استخدام استراتيجية بناء المعنى KWL في تدريس الفلكلور الشعبي لتنمية القدرة على تحدي الخرافات لدى طلاب الصف الأول الثانوي

إعداد

دينا رجب عبد الحميد السيد الفلسفة وعلم الاجتماع
كلية التربية ـ جامعة الفيوم

ا.د/آمال جمعه عبدالفتاح أستاذ المناهج وطرق تدريس
كلية التربية ـ جامعة الفيوم

د/هبة اللّه نبيل شعبان
مدرس علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة الفيوم

مستخلص البحث

تتلخص مشكلة البحث فى وجود قصور في طرق التدريس التقليدية التي مازالت تستخدم في تدريس علم الاجتماع، الذي حولته إلى مجرد معلومات وحقائق مجزأة لا قيمة لها، وهذه الطرق لا تناسب طبيعته الاجتماعية، فالمناهج الدراسية والمقررات العلمية لاتتصدى للخرافات والأفكار الخاطئة لدى طلاب المرحلة الثانوية ولاتعمل على دحضها فالأفكار الخرافية توجد فى المجتمع على اختلاف مستوياته وتؤثر تأثيرًا سلبيًا على الأفراد، فمهمة علم الاجتماع هى إعداد طالب يستطيع مواجهة هذه الخرافات للقضاء عليها، لذا فقد اقترحت الباحثة استخدام استراتيجية بناء المعنى KWL في تدريس الفلكلور الشعبي لتنمية القدرة على تحدي الخرافات لدى طلاب الصف الأول الثانوي وبذلك تم تحقيق الهدف الأساسي للبحث.

Abstract Of The Research

The research problem is summarized in the presence of deficiencies in the traditional teaching methods that are still used in the teaching of sociology, which turned it into merely fragmented information and facts that have no value, and these methods do not fit its social nature. The academic curricula and scientific decisions do not address the myths and misconceptions of high school students and do not work on Refute them, as superstitious ideas exist in society at all levels and affect negatively on individuals, The task of sociology is to prepare a student who can confront these myths to eliminate them, so the researcher suggested using the KWL meaning-building strategy in teaching folklore to develop the ability to challenge myths among first-grade students and thus the primary goal of the research was achieved.

أولاً: مشكلة البحث وخطة دراستها

مقدمة:

نتيجة للتطور الهائل في كل ميادين الحياة نظرًا لما يواجه المجتمع من تغيرات وتطورات في كافة مجالات الحياة وعلى رأسها مجال التربية، وكي يساير المجتمع الثورة المعلوماتية والتطورات والتغيرات التي تنتج عنها يسعى القائمون على أمر المناهج الدراسية عامة وعلم الاجتماع خاصة أن يجعلوه مرتبطًا بالواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الطلاب.

ونظرًا لتلك التغيرات، فلم يعد التعلم التقليدي والتركيز على الإلقاء والمناقشة لائقًا على تلك التغيرات المعرفية المتسارعة، كما لم يعد مقبولاً الاعتماد على استراتيجيات تدريس تدعم الحفظ والاسترجاع بل أصبح ضروريًا وبشكل كبيرالاعتماد على استراتيجيات تدعم نشاط وإيجابية المتعلم وتحفز على الفهم والتفكير. (هبة الله حلمي عبد الفتاح، ٢٠١٥، ١٣٧).

ونجد أن استراتيجية "KWL" (ماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أعرف؟ ماذا تعلمت؟) تعتبر من بين إحدى تلك الاستراتيجيات، والتي توصف بأنها تصقل عقول المتعلمين، وتعينهم على فهم واستيعاب المواقف التعليمية والتربوية المفيدة والهادفة، حيث إن المتعلم المحور الفعال في تلك الاستراتيجية، فالمتعلم ضمن هذه الاستراتيجية يعتمد على خبرته السابقة في بناء المعرفة الجديدة، ولا يعتمد على غيره في استقبال تلك المعرفة.(جاسم الروتلي، ٢٠١٤، ١٧).

ورغم وجود الخرافة فى المجتمعات الحديثة وانتشارها، إلا أن ما ينتج عنها من أضرر فى الأوساط التى تعرف سيطرة التفكير السطحى وغياب العقلانية والإتكاء على الأفكار البسيطة السطحية للدين أكبر من أن تحصر فى ظاهرة بعينها، وذلك لإمتداد جذورها فى جميع مجالات المعرفة، كعلم النفس النظرى والتطبيقى وعلم الاحياء النظرى والإتجاهات السياسية والإجتماعية. (محمد جواد درودكر، ٢٠١٥)

فعلى الرغم من التقدم السريع فى العلم والتكنولوجيا إلا أن المعتقدات الخرافية مازالت تلاحظ فى جميع المستويات الإجتماعية والإقتصادية وفى جميع مستويات التعليم فى العديد من المجتمعات (Stevenson& Fitness ,Cains , Case2004) حيث يؤكد الباحثون بأن الإنسان العربى المعاصر يعاني من سيطرة رواسب خرافية وأسطورية لاحدود لها فى مختلف شرائحه الاجتماعية، بين العامة والخاصة وبين النخبة والجماهير كما أن التفكير الخرافى من أخطر المشكلات التى يعاني منها مجتمعنا العربي بشكل عام والطلبة بشكل خاص، لما له من تأثيرات سلبية فيهم وفى مجتمعهم وفى مؤسساتهم التربوية التى ينتمون إليها. كما يوجد شعور بأن الخرافة والتقاليد مازالا يعششان فى أعماق نفسية الإنسان العربى الحائز على درجة جامعية، تؤثر فى ممارسته ونظرته إلى الأمور المصيرية على وجه الخصوص. (فيصل خليل الربيع، ٢٠١٤، ٥)

وأشارت العديد من الدراسات إلى انتشار الأفكار والمعتقدات الخرافية بين الطلاب، وأنها ليست فريدة أو نادرة من نوعها كما أن لها مدلولا نفسيًا فى حياة الفرد المؤمن بها منها:

- دراسة (وفاءعبدالكريم الزاغة، ٢٠٠٧):" أوضحت العلاقة بين التفكير الناقد والإعتقاد بالخرافة وقبول المفاهيم العلمية الخطا لدى الطلبة الجامعيين الآردنيين."
- دراسة (لمياء عبدالمجيد شيحة، ٢٠٠٩):" أوضحت الخرافات التربوية الشائعة لدى طلاب كلية التربية جامعة المنوفية."
- دراسة (نهى محمد كمال، ٢٠١٠):" أوضحت تعديل بعض الخرافات البيئية بإستخدام أسلوب العلاج بالمعنى لدى المراهقات.
- دراسة (محمد محمودالخوالدة، أحمد محمد الحسين، ٢٠١١):" أوضحت درجة إنتشار الخرافات الثقافية كما يتصورها طلبة جامعة اليرموك وموقف الإسلام منها وانعكاساتها التربوية".

- دراسة (محسن لطفى أحمد، ٢٠١١): "أوضحت الإبداع وشدة الاتجاه نحو المعتقدات الخرافية:دراسة مقارنة على عينة من طلاب بعض الكليات النظرية والعملية بجامعة عين شمس.".
- دراسة(نيرة محمد ابراهيم، ٢٠١٣):" أوضحت المعتقدات الخرافية فى علاقتها بكل من القابلية للايحاء ووجهة الضبط وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة".
- دراسة(فيصل خليل الربيع، ٢٠١٤): " أوضحت التفكير الخرافى وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة فى ضوء المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك بالاردن".
- دراسة(الشايب محمد الساسي، ٢٠١٦):"أوضحت المعتقدات الخرافية الشائعة لدى تلاميذ مرحلة المتوسط: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بورقلة".

وفي ضوء ما سبق تتضح أهمية الدراسة الحالية لتنمية القدرة على تحدي الخرافات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث فى وجود قصور في طرق التدريس التقليدية التي مازالت تستخدم في تدريس علم الاجتماع، الذي حولته إلى مجرد معلومات وحقائق مجزأة لا قيمة لها، وهذه الطرق لا تناسب طبيعته الاجتماعية، فالمناهج الدراسية والمقررات العلمية لاتتصدى للخرافات والأفكار الخاطئة لدى طلاب المرحلة الثانوية ولاتعمل على دحضها فالأفكار الخرافية توجد فى المجتمع على اختلاف مستوياته وتؤثر تأثيرًا سلبيًا على الأفراد حيث أن طلاب المرحلة الثانوية يتفاعلون مع المجتمع ويتأثرون به ويؤثرون فيه، فمهمة علم الاجتماع هى إعداد طالب يستطيع مواجهة هذه الخرافات للقضاء عليها.

وللتأكد مما سبق قامت الباحثة بما يلى:

أ- تأكيد الدراسات والبحوث أهمية تنمية القدرة على تحدي الخرافات لدى الطلاب منها: دراسة (عاطف سالم حسن، ٢٠٠٠)، دراسة (وفاء عبدالكريم الزاغة،

٢٠٠٧)، دراسة (لمياء عبدالمجيد شيحة، ٢٠٠٩)، دراسة (نهى محمد كمال، ٢٠١٠)، دراسة (محمد محمودالخوالدة، أحمد محمد الحسين، ٢٠١١)، دراسة(محسن لطفى أحمد، ٢٠١١)، دراسة(نيرة محمد ابراهيم، ٢٠١٣)، دراسة(فيصل خليل الربيع، ٢٠١٤)، دراسة(الشايب محمد الساسي، ٢٠١٦).

ب- دراسة استطلاعية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وعددهم (٣٠) طالبًا تم تطبيق مقياس المعتقدات الخرافية(نيرة محمد ابراهيم٢٠١٣)لإستطلاع رأى الطلاب حول الأفكار الخرافية فى الفصل الدراسى الاول للعام٢٠١٧/٢٠١٨ فكانت استجابات الطلاب على النحو التالي:

٨٤% من أفراد العينة لديهم اعتقاد مطلق بالخرافات، ١٦% من العينة لديهم اعتقاد متوسط بالخرافات.

لذا يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال التالي:

❖ **ما فاعلية استخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.L في تدريس الفلكلور الشعبي لتنمية القدرة على تحدي الخرافات لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟**

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١- ما فاعلية استخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.L في تدريس الفلكلور الشعبي على تنمية القدرة على تحدي السحر والشعوذة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٢- ما فاعلية استخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.L في تدريس الفلكلور الشعبي على تنمية القدرة على تحدي التنجيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٣- ما فاعلية استخدام استراتيجية بناء المعنىK.W.L على تنمية القدرة على تحدي التطير والتشاؤم لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٤- ما فاعلية استخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.L في تدريس الفلكلور الشعبي على تنمية القدرة على تحدي الهوس بالحسد لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١- عينة من طلاب الصف الأول الثانوي الأدبي بمدرسة الدكتور لطفي سليمان الثانوية بنات بإدارة سنورس التعليمية بمحافظة الفيوم.

٢- الفصل الدراسى الثاني فى العام ٢٠١٨/٢٠١٩.

٣- بعض قضايا الفلكلور الشعبي.

٤- بعض الخرافات الشائعة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

١- مدى فاعلية استخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.L في تدريس الفلكلور الشعبي على تنمية القدرة على تحدي السحر والشعوذة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٢- ما فاعلية استخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.L في تدريس الفلكلور الشعبي على تنمية القدرة على تحدي التنجيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٣- مدى فاعلية استخدام استراتيجية بناء المعنىK.W.L على تنمية القدرة على تحدي التطير والتشاؤم لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٤- مدى فاعلية استخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.L في تدريس الفلكلور الشعبي على تنمية القدرة على تحدي الهوس بالحسد لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد البحث الحالي فى:

١- مساعدة الطلاب على تنمية القدرة على تحدي الخرافات.

٢- تقديم نموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.Lفي تدريس علم الاجتماع لطلاب الصف الأول الثانوي.

٣- مساعدة الطلاب لتعديل مجموعة من الأفكار والخرافات وتعرفهم على أسلوب فعال في تمييز هذه الخرافات وتجنبها قد يؤثرفى رؤيتهم المستقبلية وذلك من خلال ما يقدمونه من حجج وبراهين وبيان الزائف والباطل.

٤- قد يفيد العديد من القائمين على دراسة علم الاجتماع.

فروض البحث:

هدف هذا البحث الى اختبار صحة الفروض التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدى لإختبارتحدي الخرافات في بُعد السحر والشعوذة لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدى لإختبارتحدي الخرافات في بُعد التنجيم لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدى لإختبارتحدي الخرافات في بُعد التطير والتشاؤم لصالح التطبيق البعدي.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلى والبعدى لإختبار تحدي الخرافات في بُعد الهوس بالحسد لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي.

حيث استخدم المنهج الوصفي فى الإطار النظرى للبحث وفى بناء الوحدة وبناء أدوات البحث ويستخدم المنهج التجريبي فى تطبيق تجربة البحث ويتمثل التصميم التجريبي للبحث الحالي فى مجموعة واحدة وهي التي تدرس الفلكلور الشعبي باستخدام استراتيجية بناء المعنى.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث الحالي فيما يلى:

أدوات تجريب:

- كتاب الطالب فى الوحدة المقترحة.
- دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس الوحدة المقترحة.

أدوات تقويم:

- اختبارتحدي الخرافات (اختبارمواقف) إعداد الباحثة.

خطوات البحث واجراءاته:

سار هذا البحث وفقاً للخطوات والإجراءات التالية:

١- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة فى:

أ- استراتيجية بناء المعنى K.W.L.

ب- الفلكلور الشعبي وعلاقته بدراسة علم الاجتماع.

ج- الخرافات وطبيعة دراستها داخل مجال علم الاجتماع.

٢- إعداد قائمة مبدئية بالموضوعات الخاصة بالفلكلورالشعبي وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مناسبتها للطلاب.

٣- إعداد كتاب الطالب فى الفلكلور الشعبي فى الوحدة المقترحة من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة.

٤- إعداد الوحدة المقترحة فى ضوء القائمة النهائية للموضوعات الخاصة بالفكلور الشعبي من حيث الأهداف والمحتوى، وطرق التدريس، والأنشطة، والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.

٥- إعداد دليل المعلم والخاص بإجراءات تدريس الوحدة المقترحة.

٦- إعداد اختبارتحدي الخرافات وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق.

٧- حساب صدق وثبات الاختبار.

٨- تحديدعينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة الدكتور لطفي سليمان الثانوية بنات بإدارة سنورس التعليمية بمحافظة الفيوم.

٩- تطبيق الاختبار تطبيقًا قبليًا على الطلاب عينة الدراسة.

١٠- تدريس الوحدة المقترحة للطلاب عينة الدراسة.

١١- تطبيق الاختبار تطبيقًا بعديًاعلى الطلاب عينة الدراسة.

١٢- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا.

١٣- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث.

تحديد مصطلحات البحث:

استراتيجية بناء المعنى:K.W.L

تعرف بأنها استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تتضمن قدرة الطالب على تحديد ما يعرف عن الموضوع، وما يريد أن يعرفه وماذا تعلم، ووعي المتعلم بما يتعلم، وتقوم على أساس تنشيط المعرفة السابقة لدى المتعلم واستثمارها في عملية التعلم الجديد ويرمز لها بالرمزK.W.L .(عبد الرزاق همام، ٢٠١٧، ١٩٦).

وتُعرف الباحثة استراتيجية بناء المعنىK.W.L فى البحث الحالي بأنها:

إحدى استراتيجيات التدريس التي تهدف إلى تنشيط معارف الطلاب السابقة، لربطها بالمعارف الجديدة وتتضمن مجموعة من الخطوات التي ينفذها طلاب الصف الأول الثانوي أثناء تدريس الفلكلور الشعبي، وتشتمل على جدول مكون من ثلاثة أعمدة: (Know)يحدد المتعلم ما يعرفه عن موضوع التعلم، (Want to Know) يقوم الطالب بكتابة أهم الأشياء التي يريد أن يعرفها حول الموضوع، (What I Learned) يسجل المتعلم ما تعلمه في أنشطة التعلم المختلفة، بهذا تسهم في تنظيم التفكير وتلخيصه.

الفلكلور الشعبى:folklore

كما يعرف بأنه العلم الذى يهتم بالدراسات التى تتصل بعادات الشعوب وتقاليدهم وطقوسهم وأساطيرهم، ومعتقداتهم وفنونهم، وما يجري على ألسنتهم من أغان وأمثال، أو شتائم وأهازيج، يدرس ذلك كله دراسة تاريخية من خلال الآثار والعادات، وتستقصى مظاهره الباقية فى الجماعات البشرية المعاصرة. (أحمد ابراهيم خضر، ٢٠٠٩، ١)

وتعرف الباحثة الفلكلور الشعبي فى البحث الحالي بأنه مجموعة الموضوعات الخاصة بدراسة عادات وتقاليد وقيم المجتمع المصري والمناسبة لطلاب المرحلة الثانوية بشكل يمكنهم من فهم وتجنب ومواجهة الخرافات الشائعة فى المجتمع.

تحدي الخرافات:Myth

تعرف الخرافة بأنها عبارة عن تعبيرات تقليدية عن شرط أو عدة شروط، وكذلك نتيجة أو عدة نتائج مع بعض الرموز والأسباب الآخرى. (الآن دندس، خطري عرابي، ٢٠٠٩، ١٩) وتعرف أيضا بأنها تصورات باطلة وأفكار لا دليل عليها، يتوارثها الناس حتى تصبح بمرور الزمن أفكاراً وعقائد مقدسة لا يجوز التفكير فى عدم صحتها، ولايجوز مخالفتها والخروج عنها، وغالباً ما تؤدى إلى تفسير مظاهر الكون والتصرف فيها إلى قوى خفية خرافية تثير فى النفوس رهباً وفزعا يشل التفكير السليم. (محمد محمود الخوالدة، أحمد محمد الحسين، ٢٠١١، ٦١)

وتُعرف الباحثة تحدي الخرافات فى البحث الحالي بأنها قدرة الطالب على تفسير الظواهر والأحداث المحيطة به على أُسس علمية تستند إلى قواعد المنطق والبرهان وإدراك العلاقات السببية والعلمية ورفض التصورات التى تستند على تفسيرات غير منطقية.

ثانيًا: الاطار النظري والدراسات السابقة

استراتيجية بناء المعنى وطبيعة الفلكلور الشعبي والقدرة على تحدي الخرافات

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن استخدام استراتيجية بناء المعنى k.w.L في تدريس الفلكلور الشعبي لتنمية القدرة على تحدي الخرافات لدى طلاب الصف الأول الثانوي. فإن ذلك يتطلب الحديث بالتفصيل عن ما يلي:

(١) استراتيجية بناء المعنى(k.w.L)

- **طبيعة ومفهوم استراتيجية بناء المعنى(k.w.L):**

تعد استراتيجية(k.w.L) (ماذا أعرف- ماذا أريد أن أعرف- ماذا تعلمت) إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة في التدريس التي تهدف إلى تنشيط معرفة الطلاب السابقة، وربطها بالمعرفة الجديدة، كما أنها تعمل على تعزيز العمل الجماعي، وزيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وشعورهم بالاستفادة مما تعلموه، وفي هذه الاستراتيجية يحدد الطالب ما الذي يعرفه من معلومات سابقة حول الموضوع، وما الذي هو بحاجة إليه ليعرفه، وما الذي يريد تعلمه حول الموضوع، وهذا يساعد كثيرًا على تحديد الموضوع، والتركيز فيه، ومراجعة المعلومات، وتحديد ما يفيد وما لا يفيد. (صالح الزيدي، ٢٠١٥، ٥).

وتعد استراتيجية (k.w.L) مرنة تساعد المعلم في إضافة خطوات جديدة تتناسب وقدرات الطلاب المعرفية وتتلاءم مع تفكيرهم، فلم يعد أن يحصل الطالب على الجدول فحسب، بل أصبح الهدف من التعلم اكتساب المتعلم المهارات اللازمة للوصول إلى المصادر الأساسية للمادة العلمية وطريقة للتفكير والبحث وتنمية الميول العلمية والقيم السلوكية التي تجعل الطالب في حاضر حياتهم ومستقبلهم مواطنين أكثر فهمًا وقدرة على استخدام العلم في الحياة العملية بفاعلية من خلال مساعدتهم على تنمية مهارات التفكير.(ظافر خلف، ٢٠١٥، ١٣٩).

وتعتبر استراتيجية (k.w.L) من الاستراتيجيات التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية وتركز على إيجابية المتعلم وزيادة ثقته بذاته، وتجعل النصوص القرائية لدى المتعلم ذات معنى لديه، من خلال ربطها بالمعلومات السابقة لديه، إذ يقوم المتعلم بمزج

الأفكار الجديدة عن طريق القراءة بما تعلمه سابقًا الأمر الذي يجعله قارئًا مميزًا، فاهمًا لما يقرأ، كما توفر فرصًا للمناقشة والتفاعل مع المادة المقرة، وتحقق في الوقت نفسه تعلمًا إيجابيًا من خلال قدرة الطالب على تحمل مسئولية التعلم، مما يؤدي إلى تعلم ذي معنى قائمًا على الفهم.(عالية حسين عليمات، ٢٠١٨، ٣)

❖ **خطوات استراتيجية بناء المعنى(k.w.L):**

١- يقدم المعلم فكرة عامة عن موضوع الدرس حتى يستطيع الطلاب تذكر معلوماتهم السابقة عن الموضوع المطروح.

٢- يوزع المعلم على الطلاب جدول استراتيجية بناء المعنى ويبدأ كل طالب بتدوين ما يعرفه مسبقًا عن الموضوع في جدوله.

٣- يطلب المعلم من الطلاب كتابة توقعاتهم عن الموضوع الذين يريدون داسته.

٤- يبدأ المعلم بتوجيه المتعلمين بوضع الهدف لأنفسهم من القراءة، وضرورة البدء بصياغة الأسئلة بصيغة العموم. بعد ذلك يتيح المعلم الفرصة للطلاب ما بين ثلاث إلى خمس دقائق، يقرأ المتعلمون النص، ويقوموا بملء العمود الثالث من الجدول ما الذي تعلمته عن الموضوع؟ ".

٥- يناقش المعلم طلابه في المعلومات والخبرات التي تم تعلمها ومعرفة الخبرات والمعلومات التي لم تصل إليهم أومعرفة الأسئلة التي وضعوها ولم يتم الإجابة عنها. (عبد الله إبراهيم يوسف، ٢٠١٥، ٤٣).

ويوضح الجدول التالي جدول استراتيجية بناء المعنى

L ما تعلمته بالفعل ؟	W ما أريد أن أعرفه ؟	K ما أعرفه ؟

مزايا استخدام استراتيجية (k.w.L):

- تساعد الطلاب على تذكر المعلومات السابقة عن الموضوع.
- تبين الغرض من القراءة للنصوص الواردة في الدرس.

- تساعد الطلاب على تقييم فهم النص. (عالية حسين عليمات، ٢٠١٨، ١٥٠).
- تساعد الطلاب على التفكير والتعبير عن الأفكار الخاصة.
- تساعد الطلاب على بقاء آثر التعلم والحد من الفقد.(هبة الله حلمي، ٢٠١٥، ١٥٠).
- تعزيز فكرة التعليم الذي يجعل الطالب محورًا للعملية التعليمية.
- تصحيح المعلومات الخطأ التي كان يعرفها المتعلم عن الموضوع.
- تقدم فرصة لتوسيع نطاق أفكار النص.(عبدالرزاق همام، ٢٠١٧، ٢٠١).
- تمكن المتعلمين من تقييم وقيادة تعلمهم الخاص.
- يمكن استخدامها في أي مستوى، وأي صف دراسي.(عبد الله إبراهيم يوسف، ٢٠١٥، ٤٢).

دور المعلم أثناء تطبيق استراتيجية(k.w.L):

- التخطيط لأهداف الدرس.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات أثناء ممارسة هذه الاستراتيجية.(صالح الزيدي، ٢٠١٥، ٥).
- طرح الاسئلة لإثارة تفكير الطلاب.
- إدارة مجموعات النقاش.
- تعزيز الأفكار الجيدة.
- مساعدة الطلاب على توليد أكبر عدد من الأسئلة.(خلدون أحمد الشلول، ٢٠١٧، ٢٤).
- الكشف عن المفاهيم الخطأ لدى الطلاب، وتصحيحها. (جاسم الروتلي، ٢٠١٤، ٣٠).

دور المتعلم أثناء تطبيق استراتيجية(k.w.L):

- تحديد معرفة الطالب السابقة، وتسجيلها في العمود الأول (ماذا أعرف عن الموضوع؟).
- تحديد الأسئلة التي يريد الطالب الإجابة عنها، وكتابتها في العمود الثاني.
- تدوين ما تم تعلمه بعد قراءة الموضوع، وتسجيله في العمود الثالث(ماذا تعلمت؟).
- مقارنة ما تعلمه الطالب بما كان يظنه سابقًا، حيث يقوم بتصحيح الأفكار والمفاهيم الخاطئة. (خلدون أحمد الشلول، ٢٠١٧، ٢٤، ٢٥).
- يتدرب على ممارسة العمل في مجموعات تعاونية بهدف غرس القيم الإيجابية.
- يجيب على التساؤلات بشتى أنواعها. (جاسم الروتلي، ٢٠١٤، ٣١).

(٢) الفلكلور الشعبي

❖ **طبيعة الفلكلور الشعبي ومفهومه:**

يمثل الفلكلور المرآه التى تصور حياة الشعوب، وتعكس تاريخها الإنسانى وتعبر عن حصيلة خبرات الأفراد لهذا الشعب أو ذاك، سواء أكان فكرًا، أو شعورًا، أو أنماط عيش مشترك، وينقل كل جميل ومميز من القيم والعادات والفنون إلى الأجيال التالية، ويحافظ على اللغة والهوية الوطنية، من الضياع والإندثار، فمن المعروف أن الاستعمار حين كان يخطط لاحتلال بلد ما، أوالقضاء على روح شعبه ولغته، فإنه كان يسعى أولًا لمحاربة فلكلوره وتصفية إرثه الشعبى، الذى يمثل فكره ومعتقداته. (جميلة محمد المحمد، ٢٠١٥، ٣)

فالفلكلور هو العلم الذى يدرس الكل، والجزء، من عادات وتقاليد مجتمع له ثقافته وقيمه ولا ينقرض بل فى تواصل وإحلال لبعض العناصر لن تغفل عادات المناطق الثقافية. (ثريا إبراهيم على، ٢٠٠٠، ٦٣٧) فالفلكلور إرثًا يجب الحفاظ عليه وإنكار هذه العادات والتقاليد الشعبية من شأنه أن يزيل من ذاكرة الأبناء ما بناه وجمعه الآباء والأجداد والذين يعملون على محو هذا التراث فإنما يجردون الأمة من تاريخها ويعملون

على تقطيع أوصال هذا التاريخ ليرمى فى غياهب المجهول. (محمد أيوب شحيمى، ٢٠٠٢، ٣٠٦)

وفى العديد من الأمثال والمأثورات الشعبية، نجد دلالات تعليم الآباء الأبناء أساسيات الحياة، ذلك فى توارث سبل العيش من جيل نحو جيل آخر، ومن هنا نرى أهمية التراث فى نقل كل ما هو جميل من العادات والقيم والأخلاق الحميدة، من جيل إلى جيل والحفاظ على القومية والهوية الوطنية واللغة من التلف والضياع، فالفلكلور أو التراث الشعبى هو ما يُنقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون وما نحوها من جيل إلى جيل فهو يشمل كل الفنون والموروثات الشعبية من معتقدات وقصص وحكايات، وأمثال تجرى على ألسنة العامة من الناس، وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة، كذلك المفاهيم الخرافية والاحتفالات والأعياد الدينية. (زندري عبدالنبي، ٢٠١٦، ٢٩٦)

كما أن الفلكلور يوفر فرصة لتعميق فهم تعدد الثقافات، فهو يعكس قيم العديد من الثقافات وآمالها ومخاوفها ومعتقداتها. (ملكة أبيض، ٢٠١٦، ١٩٤) فهذ العلم فى تنامي مستمر وأصبح يشمل عدة مجالات، الأدب الشعبى والعادات والتقاليد والمعتقدات والمعارف الشعبية وفنون الأداء الشعبى والثقافة المادية. (أسعد عبدالرحمن عوض الله، ٢٠١٥، ٢٢)

ويتألف مصطلح الفلكلورFolk-lore من مقطعين: المقطع الأول يُقصد به الناس (FOLK) والمقطع الثانى(LORE) يعنى المعرفة أو الحكمة وتكون الترجمة الحرفية لكلمةFolk-lore تعنى حكمة الناس أوالمعرفة الشعبية، وقد وُلد مجال علم الفلكلور فى أوربا فى القرن التاسع عشر بالارتباط مع ظهورالنزعة القومية، وقد ركز علماء الفلكلورالأوائل دراساتهم على الفلاحين بهدف تتبع الأصول البعيدة للعادات والعقائد العتيقة ومع مرور الوقت تيقظ العالم إلى الأهمية العظيمة لهذا الموروث الاجتماعى الذى لايقل أهمية عن اللُقى الأثرية المادية، لذلك اتجه العلماء إلى حفظه وحمايته من الضياع باعتباره يضم بقايا آثار ماض أخذ فى التلاشى. (أشرف صالح محمد، ٢٠١٢، ٨)

وقد أشار كل من عبد الحميد العلوجى ونوري الراوي فى كتابهما" المدخل إلى الفلكلور العراقى" إلى أن لكلمة الفلكلور مدلولاً يحتضن جميع التقاليد والعقائد والفنون والآداب والصناعات والأزياء الشعبية فهو يستغرق الحياة الشعبية بتراثها الروحى والفنى والأدبى والتاريخى، وقد استوعب الفلكلور الأمثال والحكايات والقصائد والأساطير وأدوات المنزل والمعتقدات والتقاليد. (عدنان عبد طلاك الخفاجى، ٢٠١٢، ٢٢٠) فالفلكلور أميل إلى المحافظة والاستقرار والتعايش فهو يحافظ على الماضى واستمراريته فى الحاضر فهو تراث موروث تجمد، على أنماط وأشكال من قبل جماعة. (عبدالصمد بلكبير، ٢٠٠٧، ٥)

حيث أصبحت الأساليب الفلكلورية في أمريكا الشمالية وأوروبا منذ الستينات من القرن الماضي مرتبطة بالممارسة والأداء. (Simon J. Bronner,2012)

وقد ورد تعريف الفلكلور بمقالة (خافييرغارسيا لويندو) بأنه العملية التى كانت بها أشكال معينة من الثقافات المحلية وهذا المفهوم يؤكد حقيقة أن الفلكلور تقليد مبتكر نتيجة الاختيار، والتلاعب، والجمع بين جوانب الثقافة التقليدية (الريفية أوالحضرية) مع عناصر من الثقافات الاخرى. (Javier Garcia Liendo, 2017)

وقد عرف عبد الحميد يونس الفلكلور بأنه ذلك الفرع من فروع المعرفة الإنسانية الذى يهتم بجمع وتصنيف ودراسة المواد الفلكلورية بمنهج علمى لتفسير حياة الشعوب وثقافاتها عبر العصور. (عبدالحميد يونس، ٢٠٠٩، ٤٠٧)

فكلمة فلكلور معناها علم الشعوب وهو مجموعة الأساطير والأمثال والشعر والنوادر والحكم المحكية والمحفوظة عن ظهر قلب والمروية بين الأفراد والجماعات والمستشهد بها فى البوادى والحواضر، ولهذا العلم شأن كبير فى علم الاجتماع، لأن فيه الدلالة على طرق التفكير فى الحياة ووسائل الفهم التى ترشد العامة وتُنير أذهان الخاصة فى علاقتهم بالطبقات النازلة من المجموع. (نبيل فرج، ٢٠١٥، ٨٤)

والفلكلورمن وجهة نظر الباحثة هو تراث العامة فهو الذى يوجه الجماعة، ويقوم على إنعكاسات وتوقعات الأفراد فى المجتمع المحلي وتعبير عن الهوية الثقافية والإجتماعية.

❖ **خصائص الفلكلور الشعبى:**

فالتفكير فى الفلكلور بديهيًا ينظر إليه معظم الناس على أنه قديم وتقليدى وكثير من الناس يفهمون التقليدية بأنها تقف على النقيض من الابتكار والحديث ولكن فى الواقع كما يفسر الفلكلورى هنرى جلاسى التقليد ببساطة" خلق المستقبل فالتقليد ينطوى على الابتكار من خلال أخذ شىء من سياق واحد ووضعه على استخدام جديد آخر بمعنى تكييف المعرفة السابقة بطريقة مبتكرة ومناسبة لتوليد واقعنا الثقافى الحالي."(Lynne Mcneill،20107)

❖ **يتميز الفلكلور ببعض الخصائص منها:**

١- الرابط بين الماضي والحاضر حيث ينقل تاريخ الشعوب ومعتقداته وتقاليده وأخلاقياته.

٢- ينتقل الفلكلور شفهيًا من جيل إلى جيل آخر.

٣- للفلكلور الشعبي دور كبير في **التنظيم الاقتصادي والاجتماعي** للمجتمعات المحلية فى جميع البلدان. (حيدر حسن هادى، ٢٠١٤، ١٩٢)

٤- **التداخل:** حيث تتداخل التقاليد والعادات مع أشكال الفنون الشعبية.

٥- **الجماعية:** فهو يحافظ على الكيان الجماعي للمجتمع فهو يعبر عن صفاته ووعيه ومُثله العليا.

٦- **الشمولية:** فهو أشمل من الأدب الشعبي، وأوسع من الآداب والمعتقدات والعادات الشعبية، أي أنه يتجاوز الثقافة الروحية ليشمل الثقافة المادية أيضاً.

٧- **التقليدية أو الشعبية أو التكرار:** فقوة العادات والتقاليد تعتمد على التلقين أوالمحاكاة، وتهدف إلى الشيوع والإستمرار والإنتشار للعناصر التي تصفها بالشعبية. (نادية أحمد حسبو، ٢٠٠٦، ٥٢)

٨- **الحيوية والتداول:** بمعنى أن تكون مواده جارية في الاستعمال اليومي ولا تنقطع.

٩- **مستمدة من البيئة:** أي أن تؤخذ الأقوال من أفواه قائليها وترصد عاداتهم أثناء استخدامها.

١٠- **أن تكون دارجة الأسلوب:** فالأدب الشعبي مثلاً أسلوبه خلاصة العامية، والصناعات الشعبية. أسلوبها خلاصة المهام الفنية واليدوية والشعبية، والأغاني الشعبية أسلوبها خلاصة عادات الشعب.

١١- **لا ينصاع لضوابط الفن المثقف:** فإذا أردنا أن نخضعه للدرس فينبغي أن نستنبط تلك الضوابط.(نادية عبد الحميد الدمرداش، علا توفيق إبراهيم، ٢٠٠٧، ٢٢)

١٢- **العراقة:** فهو يعود إلى مراحل بالغة القدم من تاريخ الإنسان.

١٣- **التعقيد:** فعناصر الفلكلور معقدة في تركيبها ونشأتها تمت في بيئات متباعدة ثم امتزجت جميعًا في ذلك المركب المعقد على فترة زمنية طويلة.

١٤- **الحركة الدائرية:** فهو يتميز بالحركة المستمرة من أعلى لأسفل ومن أسفل إلى أعلى فقد يتحرك من الكبار إلى الصغار ومع مرورالزمن نزلت إلى مستوى الصغار بحيث أصبح قص الحكايات الشعبية الخرافية الآن متعة الصغار بالدرجة الأولى. (محمد فوزى، ١٩٩٤، ٢٠: ٢٣)

(٣) تحدي الخرافات

رغم التطور التكنولوجي، والتقدم العلمي، وانتشارالتعليم بين جميع أفراد المجتمع إلا أنه مازال يوجد كم من الأفراد ممن يؤمنون بأفكار سقيمة واعتقادات خاطئة وخرافات غيرمنطقية وللوصول إلى فهم أوسع لموضوع الخرافة سنتناول المحاورالآتية: نشأة الخرافة، مفهوم الخرافة، انتشار الخرافة، أنواع الخرافات، أهمية تنمية القدرة على تحدي الخرافات.

كانت بداية نشأة الخرافة مع بداية وجود الإنسان على هذه الأرض، فقد حاول الإنسان البدائي تفسير الظواهر فأوجد تفاسير تبدو سطحية وغير منطقية ومع تقدم الحياة البشرية وظهور الحضارات ظهر الكثير من الخرافات والاعتقادات الغيبية "كالأرواح الشريرة،

الأشباح، الغول، وقراءة الطالع والأبراج، وقراءة الفنجان والكف...إلخ" وكذلك الخرافات المتعلقة بصحة الإنسان. (أنور قاسم يحيى، ٢٠٠٩، ٤٦٩)

التفكير الخرافي والمعتقدات الخرافية من جوانب الضعف الأساسية في حياة المجتمع أو ثقافته، وهذا الضعف الثقافي يشمل نظرة الأفراد إلى بعض أمور حياتهم وأنماط تفكيرهم في هذه الأمور ووسائل معالجتهم، فالواقع أنه لا يكاد يوجد مجتمع في العصر الحالي يخلو من الخرافات. (عبد اللطيف محمد خليفة، ١٩٩٧، ٥٥٣)

تنتشر المعتقدات الخرافية كلما زادت ظروف الحياة صعوبة وكلما زادت الأخطاء التى تهدد كيان الجماعة، أي أن الخرافات تكثر وتنتشر بانتشار حالات القلق والاضطراب والشعور بالضعف والعجزعن مواجهة مشكلات الحياة ومخاطرها. (نجيب اسكندر، رشدي فام، ١٩٦٢، ٢١)

وتتعدد الأسباب والعوامل التي تقف وراء انتشارالمعتقدات والتفسيرات الخرافية غير العلمية وأهم تلك العوامل هو أهمية الظاهرة أو المشكلة التى تقوم عليها الخرافة، والجهل بالأسلوب العلمي في التفكير وعدم القدرة على الملاحظة العلمية المضبوطة للظواهر التى تدور حولها الخرافات، فكلما زادت أهمية تلك الظواهر وشعر الإنسان بخطرها زاد اهتمامه بتفسيرها وتنوعت وسائله لمواجهتها. (ضياء الدين محمد عطيه، ١٩٩٩، ٥٧)

ولا شك أن انتشار الأفكار الخرافية والمعتقدات الخاطئة تشير إلى تخلف المجتمع في الجوانب التي تتناولها تلك الأفكار الخرافية المعتقدات الخاطئة، فانتشارها وشيوعها في الوقت الحاضر يرجع إلى الأصل التاريخي الذي تنحدر منه تلك الأفكار وانتقالها من جيل إلى جيل. (أنور قاسم يحيى، ٢٠٠٩، ٤٧١)

ومن العوامل الأساسية في انتشار الخرافة هو شعور الفرد بالعجز عن التحكم والسيطرة على مجريات الأمور والأحداث، وهذا الشعور يتخذ صوراً مختلفة باختلاف البيئة والعصر ولكن تظل نتيجة واحدة، وهى أن يلجأ الفرد إلى تعليل الأحداث إلى قوى خارقة تساعده على التخلص من المشكلات التى يواجهها تخلصًا وهميًا زائفًا. (نيرة محمد إبراهيم، ٢٠١٣، ٥)

وانتشار الخرافات في كل شرائح المجتمع للأسباب التالية: انتشار الأمراض العضوية والنفسية بين الناس، كثرة المشكلات الأسرية، طبع الناس في استشراق المستقبل، الجهل بالأحكام الشرعية التي تحرم مثل هذه الأمور، تعلق الناس بالكسب المادي والذي يكون من جهة المشعوذ والساحر. (صالح بن عبد العزيز التويجري، ٢٠١١، ٣٧٤)

❖ **أهمية تنمية القدرة على تحدى الخرافات:**

من المتوقع أن تترك هذه الأفكار الخرافية آثارها السلبية على علاقات الفرد بالآخرين، فاعتقاد الفرد بصحة بعض هذه الأفكار عن الهوس بالحسد والسحر قد يثير لديه مشاعر الحقد والكراهية والعداء الموجه نحو الآخرين، مما يؤدى إلى المزيد من العلاقات الاجتماعية المتوترة بين الأفراد في مختلف المؤسسات الاجتماعية وقد يدفع الفرد إلى ارتكاب أنواع مختلفة من الجرائم، ويدل على ذلك ما تطالعنا به الصحف اليومية من جرائم متنوعة ترتكب بسبب الاعتقاد في صحة هذه الأفكار الخرافية. (فاتن على حلمي، ٢٠٠٤، ٤٤)

فالمعتقد الشعبي له دور كبير في تربية الطفل في عدة جوانب وقد تبين لنا أن جانباً من هذه المعتقدات الشعبية يقوم على أساس خرافي وهو ما يفرض على مؤسسات التربية بمختلف ألوانها أن تتصدى لمواجهتها والتبصير بخطورتها، فإن للتربية دور هام في تحدي الخرافات المتصلة بتنشئة الطفل وتربيته وهذا الدور يجب أن تشارك فيه جميع مؤسسات التربية سواء أكانت نظامية أو غير نظامية، فالسبيل الذي ينبغي أن تسلكه مؤسسات التربية لتحدي الخرافات يتمثل في نشر المعرفة العلمية وتكوين العقل العلمي. (محمد فوزي، ١٩٩٤، ١٥٣)

ونجد أن المؤسسة التربوية ليست هي المصدر الوحيد للمعرفة للطالب، فالأسرة كذلك تمارس دوراً حيويًا في تعليم الطالب، كما أن المعلومات التي تقدمها الأسرة قد تكون عملية وضرورية ومفيدة لبقائه حيًا، وقد تكون في الوقت نفسه أفكاراً ومعتقدات خطأ بل قد تكون خرافية، وقد يتعلم الطفل من أسرته بعض أشكال الطقوس الخرافية، كما

يتعرض الطفل للمؤسسات الإعلامية حيث يعرض التلفاز أفلاماً علمية وثقافية يشاهد من خلالها الطفل المراهق والكبير إلا أن هذه المؤسسات الإعلامية قد تبث معلومات خطأ وأخرى خرافية، لذلك فإن للإعلام دوراً واضحاً في التأثير في إدراك الفرد للعالم الخارجي من خلال التعرض المستمر للتلفاز.(وفاء عبد الكريم الزاغة، ٢٠٠٧، ٤)

لذا من الضروري اهتمام المؤسسات التعليمية بأساليب التفكير المنطقية، وإعادة النظر فى المناهج التعليمية بهدف تخليصها من الأفكار التي تعزز الخرافة والتأكيد على ما يثير فى الطلبة التفكير المنطقي، والتفكير الناقد، الذي يساعد الطلبة على رفض الممارسات الخرافية في بيئهم الاجتماعية. (محمد محمود الخوالدة، أحمد محمد الحسين، ٢٠١٠، ٩٣)

كما نجد أن وسائل الإعلام من أفضل المؤسسات التربوية الغير نظامية في تربية وتوجيه الأفراد في المجتمع فهي تقوم بدور التربية والتوجيه والتثقيف، فهي عين المجتمع، وهى أداته في رؤية الحقيقة وكشفها ومعرفة السلبيات والكوارث والخرافات والأوهام وبغير هذا الدور يمكن في عالمنا المعقد أن تقع عشرات بل مئات السلبيات والكوارث والأفكار الخرافية حول كثير من القضايا ومنها السحر، ويمكن لوسائل الإعلام توجيه أفراد المجتمع نحو خطورة معتقدي الخرافات والأوهام حول السحر والسحرة. (عبد العزيزعطيه محمد، ٢٠٠٩، ٢٨)

وللحد من الخرافات ودعاوى الغيب في المجتمع ضرورة عمل توعية حتى ينفر الناس من دعاة ضرب الرمل أو الودع وغير ذلك، ويجب تفعيل الدور الأمني في كشف العاملين فى هذا المجال من الكهان والدجالين وحشد الرأي العام حول خطورة السحر والشعوذة والخرافات" الزار، استرضاء الجني، الاستعانة بجني قوى، أن يقُسم الساحر باسم قبيلة الجني فيخرج وهذا يدخل في باب الشرك". (حسن محمد فضل المولى، ٢٠١٤، ١٦٦)

فنحن بحاجة إلى ثورة فكرية وعلمية حتى نزيح ما نُقل كذباً أو فسر خطأ لبعض النصوص الدينية كما نحن بحاجة للاهتمام بالعلوم الصحيحة ولا نأخذ من آثارنا غير ما يصلح. (أحمد ذياب، ٢٠١٧، ٦٧)

ومن بين ما يهدف إليه التعليم القضاء على هذه الخرافات عملاً على سلامة تكوين الشخصيات، وبالتالي فإن المجتمع المصري في حاجة شديدة إلى تعليم عصري يتسم بالاستمرارية وهذا يفرض على المؤسسات المختلفة الموجودة في المجتمع أن يكون لها دور في محو هذه الخرافات عن طريق تنمية العقلية العلمية الناقدة وغرس الاتجاه العلمي الموضوعي وتخليص الشباب من مغبة الاعتقاد الخرافي، وتدريبهم على التفكير العلمي السليم حتى يأخذوا منه أسلوبًا للتفكير ومنهجًا يسيروا عليه لحل مشكلاتهم. (أحمد سيد خليل، ١٩٩٦، ٢١١)

كما يجب تثقيف الطلاب حول الظواهر الطبيعية والبيئية المثيرة للتفكير الخرافي لتجنيبه الآثار السالبة لمشكلات التلوث الفكري، بتضمين المفاهيم العلمية الخاصة بالظواهر الطبيعية ضمن مناهج التعليم قبل الجامعي وتوزيعها بصورة متكاملة مع مناهج العلوم والدراسات الاجتماعية (الجغرافيا)، لتصويب المعتقدات والتفسيرات الخرافية المنتشرة حولها بالمجتمع المصري. (ضياء الدين محمد عطيه، ١٩٩٩، ٧٩)

وترى الباحثة أنه لتحدي الخرافات نحتاج إلى خطة علمية للمكافحة، توزع مفرداتها على الإعلام والتعليم وكل منابر الرأى والتربية والتوجيه، ورغبة في القضاء على هذه المعتقدات بين طلاب المرحلة الثانوية جاءت هذه الدراسة لتنمية القدرة على تحدي الخرافات.

ثالثًا: إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها

(١) إعداد أدوات البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية بناء المعنى في تدريس الفلكلور الشعبي لتنمية القدرة على تحدي الخرافات لدى طلاب الصف الأول الثانوي. فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات التالية:

١- إعداد قائمة قضايا الفلكلور الشعبي.

٢- إعداد الوحدة الدراسية المقترحة في الفلكلور الشعبي.

٣- إعداد اختبار تحدي الخرافات.

وفيما يلي بيان ذلك بالتفصيل:

أولاً: إعداد قائمة قضايا الفلكلور الشعبي

خطوات بناء قائمة قضايا الفلكلور الشعبي

تحديد الهدف من القائمة: تهدف هذه القائم إلى تحديد قضايا الفلكلور الشعبي والمناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة قضايا الفلكلور الشعبي على المصادر التالية:

- أهداف تدريس مادة علم الاجتماع فى المراحل الثانوية.
- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تلك القضايا(العربية والأجنبية).
- بعض الكتابات النظرية التي تناولت قضايا الفلكلور الشعبي.
- أراء بعض الأساتذة المتخصصين

(ج) الصوررة المبدئية للقائمة:

قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة قضايا الفلكلور الشعبي حيث تضمنت (٨) قضايا وتم وضع أمام كل قضية خمسة اختيارات هي:

(مهمة جدًا- مهمة- متوسطة الأهمية- قليلة الأهمية- غير مهمة) ليحدد السادة المحكمون من خلالها درجة مناسبة القضية لطلاب المرحلة الثانوية.

(د) ضبط القائمة: تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وذلك لتحديد ما يلي:

- مدى مناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية.
- تعديل أو حذف ما يرونه من قضايا.
- مدى مناسبة الصياغة اللفظية واللغوية للقضايا.
- إضافة قضايا آخرى لم تتضمنها القائمة.

ولقد أبدى السادة المحكمون اقتراحاتهم حول الصورة المبدئية للقائمة وتم تعديل صياغة بعض القضايا.

(هـ) الصورة النهائية للقائمة:

بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون، تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية التي تضمنت(٨) قضايا واقتصرت الباحثة على (٤) قضايا وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين االمحكمين والتي كان لها الصدارة في ترتيب الأولوية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

قضايا الفلكلور الشعبي التى تضمنتها القائمة ونسب اتفاق المحكمين عليها.

م	القضية	نسبة اتفاق المحكمين
١	السحر والشعوذة	٩٤، ٨%
٢	التنويم المغناطيسي	٨٦ ,٦٦%
٣	قراءة الفنجان	٨٣,٣٣%
٤	التنجيم	٩٤،٥%
٥	الأرواح والشياطين	٨٣ ,٣٣%
٦	الرُقى والتمائم	٧٦%
٧	التطير والتشاؤم	٩٣،٥%
٨	الهوس بالحسد	٩٣،٢%

ثانيًا: إعداد الوحدة الدراسية المقترحة في الفلكلور الشعبي.

قامت الباحثة بإعداد وحدة مقترحة في الفلكلور الشعبي لطلاب الصف الأول الثانوي وذلك بإتباع ما يلي:

(١) أسس إعداد الوحدة المقترحة

تم إعداد الوحدة المقترحة وفق الأسس التالية:

- أهداف تدريس القضايا الاجتماعية والفلكلور الشعبي.
- خصائص النمو العقلي لطلاب المرحلة الثانوية.
- أسس تتعلق بتنمية القدرة على تحدي الخرافات.

(٢) متطلبات إعداد الوحدة المقترحة

- تحديد قضايا الفلكلور الشعبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
- تحديد أبعاد أو جوانب القدرة على تحدي الخرافات.

(٣) خطوات إعداد الوحدة المقترحة

- تحديد أهداف الوحدة المقترحة.
- تحديد محتوى الوحدة المقترحة.
- إعداد كتاب الطالب في موضوعات الوحدة المقترحة.
- الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في الوحدة المقترحة.
- الأنشطة التعليمية المتضمنة في الوحدة المقترحة.
- الوسائل التعليمية المستخدمة في الوحدة المقترحة.
- المراجع التي يمكن للطلاب الرجوع إليها في موضوعات الوحدة المقترحة.
- الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة المقترحة.
- أساليب التقويم المستخدمة في الوحدة المقترحة.
- إعداد دليل المعلم الخاص بموضوعات الوحدة المقترحة ويتضمن الدليل ما يلي:
  - المقدمة.
  - أهمية الدليل.
  - الأهداف العامة لتدريس الوحدة.
  - الأهداف الاجرائية لتدريس الوحدة.
  - محتوى الوحدة.

- الوسائل والأنشطة التعليمية.
- أساليب التقويم المستخدمة في تدريس الوحدة.

ثالثًا: اختبار تحدي الخرافات

خطوات بناء اختبار تحدي الخرافات:

في ضوء ما تضمنته الوحدة المقترحة من قضايا اجتماعية (السحر والشعوذة – التنجيم – التطير والتشاؤم – الهوس بالحسد) تهدف إلى إكساب الطلاب المعارف والمفاهيم والحقائق والآراء والاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بها، تم بناء اختبار تحدي الخرافات لقياس مستوى الأفكار الخرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولقد تم إعداد الاختبار وفق الخطوات التالية

(١) **أهداف الاختبار:** يهدف اختبار تحدي الخرافات في البحث الحالي إلى قياس مستوى الأفكار الخرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية في قضايا الفلكلور الشعبي المتضمنة في الوحدة المقترحة لتنمية القدرة على تحدي الخرافات لدى الطلاب.

(٢) **تحديد مصادر بناء الاختبار:** اعتمدت الباحثة في بناء اختبار تحدي الخرافات واشتقاق مادته على المصادر التالية:

أ- موضوعات الفلكلور الشعبي المتضمنة في الوحدة المقترحة للطلاب.

ب- أدبيات المناهج وطرق التدريس.

جـ- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد الاختبارات.

د- الكتابات النظرية المتعلقة بالفلكلور الشعبي.

هـ- الدراسات والبحوث التي اهتمت بموضوع الخرافات.

(٣) **تحديد المحتوى الذي يقيسه الاختبار:** اقتصر الاختبار على القضايا التي تضمنتها الوحدة المقترحة، وهي(السحر والشعوذة، التنجيم، التطير والتشاؤم، الهوس بالحسد) وكذلك ما تضمنته هذه القضايا من معلومات وحقائق ومفاهيم وآراء واتجاهات وسلوكيات.

٤) أبعاد الاختبار:

يقصد بأبعاد الاختبار: السلوك الذي يقيسه الاختبار ولقد تضمن هذا الاختبار أربعة أبعاد وهي:

أ- **البعد الأول:** السحر والشعوذة.

ب- **البعد الثاني:** التنجيم.

جـ- **البعد الثالث:** التطير والتشاؤم.

د- **البعد الرابع:** الهوس بالحسد.

(٥) إعداد جدول المواصفات: قد تم إعداد جول مواصفات اختبار تحدي الخرافات بالموضوعات المتضمنة في الوحدة المقترحة، وذلك بعد تحديد الأهمية والوزن النسبي لكل قضية من القضايا استنادًا إلى النسبة المئوية لعدد الصفحات لكل قضية من القضايا، الزمن المخصص لتدريسها، النسبة المئوية للمفاهيم المتضمنة لكل قضية من القضايا، النسبة المئوية للحقائق المتضمنة لكل قضية من القضايا، النسبة المئوية للتعميمات المتضمنة لكل قضية من القضايا وفي ضوء ما سبق تم إعداد جدول مواصفات اختبار تحدي الخرافات الذي يوضحه الجدول التالي.

جدول (٢)

جدول مواصفات اختبار تحدي الخرافات المتضمنة في الوحدة المقترحة.

م	القضايا	أرقام المفردات التي يقيسها الاختبار	المجموع	النسبة المئوية
١	السحر والشعوذة	١-٤-٦-٨-١٠-١٢- ٢١	٧	%٣٢
٢	التنجيم	٥-٩-١١-١٣-١٤-١٥-١٨	٧	%٣٢
٣	التطير والتشاؤم	٢- ٧- ١٩- ٢٢	٤	%١٨
٤	الهوس بالحسد	٣- ١٦- ١٧- ٢٠	٤	%١٨
	المجموع		٢٢	
	النسبة			%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة قضية السحر والشعوذة (٣٢%)، وقضية التنجيم (٣٢%)، وقضية التطير والتشاؤم (١٨)، وقضية الهوس بالحسد (١٨%).

(٦) **تحديد نوع مفردات الاختبار:** حددت الباحثة نوعًا واحدًا للمفردات التي يقوم عليها الاختبار ككل وهو الاختيار من متعدد، حيث إن مفردات الاختبار كلها عبارة عن مواقف حياتية يمر بها الطالب في حياته اليومية ويندرج تحت كل موقف أربعة بدائل، وعلى الطالب أن يختار"بديلين" من البدائل الأربعة إذا تعرض لهذا الموقف.

(٧) **صياغة مفردات الاختبار:** عند صياغة المواقف الحياتية المكونة لهذا الاختبار راعت الباحثة مجموعة من الاعتبارات وهي:

- مناسبة الفقرات لمستوى الطلاب من حيث مضمونها ولغتها.
- أن تكون هذه المواقف مرتبطة بواقع الطلاب.
- مناسبة المواقف وبدائلها للأبعاد التي يقيسها.
- أن تكون العبارات متساوية الطول بقدر الإمكان.
- أن يتميز الاختبار ككل بدرجة عالية من الصدق والثبات.

(٨) **إعداد مواقف الاختبار:** بعد تحديد الأبعاد التي يقيسها الاختبار، تم توزيع مفردات الاختبار على الموضوعات المتضمنة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣) توزيع مواقف الاختبار على القضايا المتضمنة

م	القضايا	عدد المواقف التي تقيس الموضوع	أرقام المواقف في الاختبار
١	السحر والشعوذة	٧	١-٤-٦-٨-١٠-١٢- ٢١
٢	التنجيم	٧	٥-٩-١١-١٣-١٤-١٥-١٨
٣	التطير والتشاؤم	٤	٢- ٧- ١٩- ٢٢
٤	الهوس بالحسد	٤	٣- ١٦- ١٧- ٢٠
	المجموع	٢٢	

يتضح من الجدول (٣) أن عدد مفردات الاختبار هو (٢٢) مفردة.

(٩) **تعليمات الاختبار:** قامت الباحثة بإعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطلاب، وذلك بهدف توضيح طبيعة الاختبار، وكيفية الإجابة عليه من إعطاء مثال محلول ليسترشد به الطلاب أثناء حل الاختبار، وقد راعت الباحثة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة وسهلة حتى يستطيع الطلاب فهمها بسهولة، وتم التنبيه في صفحة التعليمات أن نتائج هذا البحث ستستخدم في إغراض البحث العلمي فقط، وأن الدرجة التي سيحصل عليها الطالب ليس لها علاقة بالدرجة التي سيحصل عليها آخر العام.

(١٠) **الصورة المبدئية للاختبار:** للتأكد من صلاحية الاختبار للغرض الذي وضع من أجله قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وذلك لتحديد آرائهم حول ما يلي:

- مدى وضوح ودقة التعليمات الخاصة بالاختبار.
- مدى مناسبة مفردات الاختبار لطلاب الصف الأول الثانوى.
- مدى مناسبة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرنه من مفردات الاختبار.

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات حول بعض المفردات المتضمنة فى الاختبار، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التى أشار إليها المحكمون، وتوصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للاختبار وأصبح مكونًا من (٢٢) مفردة وصالحًا لتطبيق الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن والصدق والثبات الخاص بالاختبار.

(١١) **الدراسة الاستطلاعية للاختبار:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار تحدي الخرافات على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية وبلغ عددهم (٢٥) طالبة من مدرسة جامعة عين شمس الثانوية بنات بإدارة غرب الفيوم التعليمية وذلك فى

٢٠١٩/٣/١٠ وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصدت درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد ما يلي:

أ- زمن الاختبار. ب- ثبات الاختبار. ج- صدق الاختبار.

أ) **زمن الاختبار:** تم تحديد زمن الاختبار من خلال طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار ثم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب وتوصلت الباحثة إلى أن زمن الاختبار(٣٠ دقيقة).

ب) **ثبات الاختبار:** يقصد بثبات الاختبار أن يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف. (رجاء محمود أبو علام، ١٩٩٩، ٤١٢)، (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩، ٥١٣) وتوجد طرق عديدة لحساب ثبات الاختبار، ولقد اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار على طريقة حساب"معامل ألفا – كرونباخ"، وقد وجد أن قيمة معامل ثبات الاختبار هو(٨٦،) وهو معامل ثبات عال.

ج) **صدق الاختبار:** يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع من لقياسه، ولقد تحققت الباحثة من صدق الاختبار من خلال إتباع ما يلي:

الصدق الذاتي: يعرف الصدق الذاتي بأنه صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار، هي الميزان الذي ينسب إليه صدق الاختبار.(كمال عبد الحميد زيتون، ٢٠٠٣، ٥٧٥).

وبما أن الثبات في جوهره يقوم على معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار إذا أعيد إجراء الاختبار على نفس مجموعة الأفراد التي أجريت أول مرة، إذن فالصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي، ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار.(فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩، ٥٥٣) وقمت الباحثة بحساب معاملات الصدق الذاتي للاختبار وبما أن معامل ثبات الاختبار الذي تم حسابه هو ٨٦ ،٠ (فإن صدقه الذاتي= $\sqrt{86,}$ ،٠ = ٩٣ ،٠).

وهو معامل صدق مرتفع مما يشير إلى أن الاختبار صادق بدرجة كبيرة ومطمئنة، ولذلك يمكن الاعتماد عليه في القياس.

(١٢) **الصورة النهائية للاختبار:** بعد أن قامت الباحثة بإعداد الاختبار وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، ثم تجربته في صورته النهائية، وقد اشتمل الاختبار على (٢٢) مفردة، كما تحددت الدرجة النهائية للاختبار وهي(٤٤) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٣٠) دقيقة.

(١٣) **تصحيح الاختبار:** اشتمل الاختبار على (٢٢) موقفاً وكل موقف يعقبه أربعة بدائل، وقد تم تصحيح الاختبار على النحو التالي:

- يحصل الطالب على درجتين في حالة اختيار بديلين صحيحين يعبران عن سلوكه الصحيح في الموقف.
- ويحصل الطالب على درجة واحدة في حالة اختيار بديلين صحيحين ولكن سلبيين أي يعبران عن سلوكه السلبي في الموقف.
- ويحصل الطالب على صفر في حالة اختيار بديلين أحدهما يُعبر عن سلوكه الإيجابي في الموقف والبديل الثاني يعبر عن سلوكه السلبي في الموقف، وذلك لأن الطالب في هذه الحالة يكون في حالة تناقض وبالتالي فهو لا يعبر بصدق عن تصرفه في الموقف.

(٢) الدراسة الميدانية:

سارت الدراسة الميدانية للبحث الحالي وفقًا للخطوات التالية:

١- **أهداف تجربة البحث:** تهدف التجربة الأساسية للبحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية بناء المعنى في تدريس الفلكلور الشعبي لتنمية القدرة على تحدي الخرافات لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢- **اختيار عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث وفقًا للخطوات التالية:

تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة وهو مدرسة الدكتور لطفي سليمان الثانوية بنات، إدارة سنورس التعليمية، محافظة الفيوم.

اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي والذين بلغ عددهم (٣٥) طالبة.

٣- **الخطة الزمنية لتجربة البحث:** في ضوء الهدف الأساسي لهذا البحث، وفي ضوء ما سبق بيانه من الخطوات التي اتبعتها الباحثة في إعداد أدوات البحث تم وضع خطة لتجربة البحث تتناسب وإجراءاتها، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤)

يوضح الخطة الزمنية لتنفيذ تجربة البحث

م	القضية	عدد الحصص
١	السحر والشعوذة	٤حصص
٢	التنجيم	٤حصص
٣	التطير والتشاؤم	٢حصص
٤	الهوس بالحسد	٢حصص
	المجموع	١٢ حصة

يتضح من جدول (٤) أن القضية الأولى والثانية المتضمنة في الوحدة المقترحة أستغرق تدريسها (٤) حصص، والقضية الثالثة والرابعة (٢) حصة تدريسية.

متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** يتمثل المغير المستقل في هذا البحث في: استراتيجية بناء المعنى (k.w.L).
- **المتغيرات التابعة:** تتمثل المتغيرات التابعة في هذا البحث فيما يلي: تنمية القدرة على تحدي الخرافات المتمثل في القضايا المتضمنة في الوحدة المقترحة (السحر والشعوذة، التنجيم، التطير والتشاؤم، الحسد).

- **المتغيرات الوسيطة:** تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة في هذا البحث وبالتالي فقد ثبتت المتغيرات الوسيطة تلقائيًا، والتي تتمثل في العمر الزمني، المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، وتجانس أفراد العينة، والقائم بالتدريس، وطبيعة المادة المتعلمة، وذلك لأن التجربة أُجريت على نفس المجموعة فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطاً للتطبيق البعدي.

٤- **تطبيق أدوات البحث:** لتطبيق أدوات البحث وإجراء تجربته اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** طبق اختبار تحدي الخرافات على طلاب المرحلة الثانوية في شهر أبريل من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩في تاريخ ٢٠١٩/٤/١ وتم تصحيح الاختبار ورصد نتائجه.

تدريس الوحدة المقترحة:

بعد الانتهاء من التطبيق لأدوات الدراسة تم البدء في تدريس الوحدة المقترحة في الأسبوع الأول من شهر أبريل، وذلك في الفترة من ٢٠١٩/٤/٣ حتى ٢٠١٩/٥/٢ وقد قامت الباحثة بتدريس الوحدة المقترحة في الفلكلور الشعبي لعينة البحث بواقع (٤) حصص أسبوعيًا في موضوعات الوحدة (السحر والشعوذة – التنجيم – التطير والتشاؤم – الهوس بالحسد) بواقع (٤) أسابيع، وبذلك استغرقت الوحدة المقترحة (١٢) حصة تدريسية.

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد تدريس موضوعات الوحدة المقترحة للطلاب عينة البحث، تم تطبيق أدوات القياس ذاتها التي سبق تطبيقها على عينة البحث تطبيقًا بعديًا حيث تم تطبيق اختبار تحدي الخرافات على طلاب الصف الأول الثانوي في نهاية شهرمايو من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ في تاريخ ٢٠١٩/٥/٥ وتم تصحيح الاختبار ورصد نتائجه، وتم معالجته إحصائيًا، تمهيدًا لتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

(٢) نتائج البحث

قبل البدء في عرض نتائج البحث توضح الباحثة المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها، وهي معالجة البيانات بالحزمة الإحصائية (SPSS) الإصدار التاسع عشر.

وقد تضمنت النتائج ما يلي:

- نتائج تطبيق اختبار تحدي الخرافات في بُعد السحر والشعوذة.
- نتائج تطبيق اختبار تحدي الخرافات في بُعد التنجيم.
- نتائج تطبيق اختبار تحدي الخرافات في بُعد التطير والتشاؤم.
- نتائج تطبيق اختبار تحدي الخرافات في بُعد الهوس بالحسد.

مناقشة نتائج اختبار تحدي الخرافات

بالنسبة للفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينص على ما يلي:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحدي الخرافات في بُعد السحر والشعوذة لصالح التطبيق البعدي."

ولقد قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحدي الخرافات في لاختبار تحدي الخرافات في بُعد السحر والشعوذة كما يلي:

جدول (٥)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للطلاب عينة الدراسة في اختبار تحدي الخرافات في بُعد السحر والشعوذة

البيانات الإحصائية / البُعد	القبلي (٣٥)		البعدي (٣٥)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
	م	ع	م	ع		٠,٠٥	٠,٠١			
السحر والشعوذة	٥,١٧	٢,٠٥	١٢,٢٢	١,٥٧	٣٤	٢,٠٣	٢,٧٢	١٨,٤٦	٠,٠١	٦,٣٣

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق البعدي في اختبار تحدي الخرافات عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٢,٢٢)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي(٣,٢٠)، وأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي(١١,٥٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ثقة (٠,٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثيركبير حيث أنه أكبر من (٠,٨) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في بُعد (السحر والشعوذة) من اختبار تحدي الخرافات لصالح التطبيق البعدي.

بالنسبة للفرض الثاني من فروض الدراسة والذي ينص على ما يلي:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحدي الخرافات في بُعد التنجيم لصالح التطبيق البعدي."

ولقد قامت الباحثة بحساب قيمة(ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحدي الخرافات في بُعد التنجيم كما يلي:

جدول (٦)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للطلاب عينة الدراسة في اختبار تحدي الخرافات في بُعد التنجيم.

البيانات الإحصائية / البُعد	القبلي (٣٥)		البعدي (٣٥)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
	م	ع	م	ع		٠,٠٥	٠,٠١			
التنجيم	٣,٢٠	٢,٠٢	١٢,٠٨	٠,٩٨	٣٤	٢,٠٣	٢,٧٢	١٧,٨٩	٠,٠١	٦,١٤

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق البعدي في اختبار تحدي الخرافات عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٢,٠٨)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق

القبلي(٣,٢٠)، وان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٧,٨٩) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ثقة (٠,٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثيركبير حيث انه أكبر من (٠,٨) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في بُعد (التنجيم) من اختبار تحدي الخرافات لصالح التطبيق البعدي.

بالنسبة للفرض الثالث من فروض الدراسة والذي ينص على ما يلي:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحدي الخرافات في بُعد التطير والتشاؤم لصالح التطبيق البعدي."

ولقد قامت الباحثة بحساب قيمة(ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحدي الخرافات في بُعد التطير والتشاؤم كما يلي:

جدول (٧)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للطلاب عينة الدراسة في اختبار تحدي الخرافات في بُعد التطير والتشاؤم

البيانات الإحصائية / البُعد	القبلي (٣٥)		البعدي (٣٥)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
	م	ع	م	ع		٠,٠٥	٠,٠١			
التطير والتشاؤم	٣,٢٠	١,٣٠	٦,٨٥	٠,٩٤	٣٤	٢,٠٣	٢,٧٢	١١,٥٢	٠,٠١	٣,٩٥

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق البعدي في اختبار تحدي الخرافات عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٦,٨٥)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٦,٥٧)، وأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٨,٨٩) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ثقة (٠,٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثيركبير حيث أنه أكبرمن (٠,٨) مما

يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في بُعد (التطير والتشاؤم) من اختبار تحدي الخرافات لصالح التطبيق البعدي.

بالنسبة للفرض الرابع من فروض الدراسة والذي ينص على ما يلي:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحدي الخرافات في بُعد الهوس بالحسد لصالح التطبيق البعدي."

ولقد قامت الباحثة بحساب قيمة(ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحدي الخرافات في بُعد الهوس بالحسد كما يلي:

جدول (٨)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للطلاب عينة الدراسة في اختبار تحدي الخرافات في بُعد الهوس بالحسد

البيانات الإحصائية / البُعد	القبلي (٣٥)		البعدي (٣٥)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
	م	ع	م	ع		٠,٠٥	٠,٠١			
الحسد	٣,٢٢	١,٤٩	٦,٧٧	١,٠٣	٣٤	٢,٠٣	٢,٧٢	١١,٣١	٠,٠١	٣,٨٨

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق البعدي في اختبار تحدي الخرافات عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٦,٧٧)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي(٣,٢٢)، وأن قيمة(ت) المحسوبة تساوي (١١,٣١) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ثقة (٠,٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثيركبيرحيث أنه أكبرمن(٠,٨) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في

التطبيقين القبلي والبعدي في بُعد(الهوس بالحسد) من اختبار تحدي الخرافات لصالح التطبيق البعدي.

بعد عرض نتائج البحث على النحو السابق يتضح ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في بُعد السحر والشعوذة عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في بُعد التنجيم عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في بُعد التطير والتشاؤم عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في بُعد الهوس بالحسد عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي.

ومما سبق توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.L في تدريس الفلكلور الشعبي على تنمية القدرة على تحدي الخرافات لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

(٣) توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١- العمل على تقديم نماذج اجتماعية سليمة لطلاب المرحلة الثانوية، في شكل موضوعات ومواقف تربطهم بمضمون الحياة الاجتماعية، بما يشجعهم على التفكيروتحدي الخرافات.

٢- تزويد مخططي ومطوري المناهج بنتائج الدراسة التي أثبتت فاعلية استخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.Lفي تدريس الفلكلور الشعبي على تنمية القدرة على تحدي الخرافات لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حتى يتسنى لهم تطوير المناهج وطرق التدريس في ضوء هذه الدراسة.

٣- إعادة تنظيم مقررات علم الاجتماع بحيث تتضمن تدريبات وأنشطة تساعد الطلاب على تنمية القدرة على تحدي الخرافات والاتجاه نحو دراسة علم الاجتماع.

٤- الاهتمام بتقويم الطلاب أثناء التدريس وبعده بما يؤدي إلى الوقوف على جوانب القوة والعمل على تدعيمها وجوانب الضعف والعمل على معالجتها.

٥- اقتراح تخصيص حصة أسبوعيًا- من خطة تدريس مادة علم الاجتماع- لإعلاءً قيمة الفكر وإعمال العقل، من خلال عرض الأفكاروالأسئلة التي تثيرالتفكيروتدفع الطالب إلى إبداء الرأي، واقتراح الحلول من خلال مواقف لمواجهة قضايا ومشكلات تقابله في الحياة الاجتماعية.

(٤) مقترحات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة تقترح الباحثة ما يلي:

١. فاعلية استخدام استراتيجية K.W.L لتنمية المفاهيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. تطوير منهج علم الاجتماع في المرحلة الثانوية في ضوء القضايا والأبعاد الاجتماعية التي تواجه الطلاب في تلك المرحلة العمرية(مرحلة المراهقة).

٣. إعداد بحوث تتناول أساليب واستراتيجيات تدريسية آخرى من الممكن أن تسهم في تنمية القدرة على تحدي الخرافات والاتجاه نحو دراسة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤. فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي علم الاجتماع لإكسابهم القدرة على تحدي الخرافات واتجاهات إيجابية نحو المادة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد إبراهيم خضر:" **علم الفلكلور والأدب الشعبي.**"**شبكة الألوكة**، دراسات ومقالات نقدية، نوفمبر، ٢٠٠٩.
http://www.alukah.net/literature_language/0/8529

أحمد ذياب:" بين العلم والخرافة: النص الديني بين الشرح والأسطرة." **مجلة المسار** – إتحاد الكتاب التونسيين – تونس، العدد (١٠٦)، فبراير ٢٠١٧.

أحمد سيد خليل:" تصور مقترح للمتطلبات التربوية المناسبة للقضاء على المعتقدات الخرافية لدى بعض طلاب الجامعة." **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مصر، المجلد(٧)، العدد(٢٦)، أكتوبر، ١٩٩٦.

الآن دندس ترجمة خطري عرابي:" الخرافة... محاولة للتعريف." **مجلة الفنون الشعبية**، العدد (٨١، ٨٢) يونيو ٢٠٠٩.

أسعد عوض الله:" الفلكلور: "قضية المصطلح، التعريف، المفاهيم والمجالات." **مجلة وازا**، السودان، العدد(١٨)، ٢٠١٥.

أشرف صالح محمد:" **الفلكلور: هوية وتاريخ.**" دورية كا التاريخية، دار ناشري للنشرالإلكتروني، الكويت، السنة (٥)، العدد(١٥)، ديسمبر ٢٠١٢.

أنور قاسم يحيى:" المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة." آداب الرافدين، العراق، العدد(٥٤)، ٢٠٠٩.

ثريا إبراهيم:" توظيف التراث الشعبي في الموضة." **الثقافة الشعبية**، العدد (٢)، مايو ٢٠٠٠.

جاسم بن محمد الروتلي:" أثر استخدام استراتيجية(K.W.L) في تحصيل العلوم وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بسلطنة عمان." **رسالة ماجستير**، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، عمان، ٢٠١٤.

جميلة محمد المحمد:" الفلكلور وأهمية توظيفه واستلهامه." **مجلة الحوار**، نوفمبر، ٢٠١٥، متاح في Alhiwarmagazine.blogspot.com

حسن فضل المولى:" فقه الدعوة للحد من الخرافات ودعاوي علم الغيب في المجتمع المسلم: دراسة في الآثار الإجتماعية والدعوية." **مجلة المنبر**، هيئة علماء السودان، السودان، العدد (٢٠)، فبراير ٢٠١٤.

حيدر حسن هادي:" الحملة القانونية للفلكلور الشعبي دراسة مقارنة في ضوء أحكام الملكية الفكرية." **مجلة كلية الحقوق**، جامعة النهرين، ٢٠١٤.

خلدون أحمد الشلول:" فاعلية وظيف استراتيجية البيت الدائري واستراتيجيةK.W.L في إكساب المفاهيم الكيميائية وإتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا." **رسالة دكتوراة**، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن، ٢٠١٧.

رجاء محمود أبو علام:" **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**." الطبعة الثانية، القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٩.

زندري عبد النبي:" العلاقة بين الاعتقاد والمخيال في بناء الخلفية الاجتماعية للتراث الشعبي: الموروث الشعبي عند إموهاغ "التوارق" أنموذجاً." **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** – جامعة قاصدي مرباح – ورقلة– الجزائر، العدد(٢٦)، سبتمبر ٢٠١٦.

صالح الزيدي:" فاعلية استخدام استراتيجية(K.W.L) في اكتساب المفاهيم الرياضية وتنمية التفكير الهندسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي." **رسالة ماجستير**، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، عمان، ٢٠١٥.

صالح بن عبد العزيز التويجري:" استشراف المستقبل بين الشريعة والخرافة، **مجلة العلوم الشرعية**، جامعة القصيم (السعودية)، المجلد (٢)، العدد (٢)، يوليو ٢٠٠٩.

ضياء الدين محمد عطيه مطاوع:" المعتقدات والتفسيرات الخرافية لدى الطلبة المعلمين بشعبة التعليم الإبتدائي حول بعض الظواهر الطبيعية التشخيص والعلاج."

المؤتمر العلمي الثاني (إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين) – مصر ١٩٩٩.

ظافر ناموس خلف:" تأثير استراتيجية الجدول الذاتي(K.W.L) في تعلم بعض المهارات الهجومية وتطوير التفكير الخططي للطلاب بالمبارزة بسلاح الشيش." **مجلة علوم التربية الرياضية**، جامعة بابل – كلية التربية الرياضية، المجلد(٨)، العدد(٥)، ٢٠١٥.

عالية حسين عليمات:" آثر استخدام استراتيجية التعلم الثلاثيةKWL في إكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي." **رسالة ماجستير**، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، الأردن، ٢٠١٨.

عبد الحميد يونس:" **معجم الفلكلور مع مسرد إنجليزي – عربي**." الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩.

عبد الرزاق سويلم همام:" آثر استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة Plus KWL في تنمية بعض مهارات التفكير فوق المعرفي والدافع للانجاز وتحصيل بعض المفاهيم العلمية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالسعودية."**المجلة المصرية للتربية العملية**، المجلد (٢٠)، العدد(٩)، سبتمبر٢٠١٧.

عبدالصمد بلكبير:" ما بين الثقافة والفلكلور." **مجلة الملتقى**، المغرب، العدد(١٥)، يناير ٢٠٠٧.

عبد اللطيف محمد خليفة:" المعتقدات الخرافية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الكويتيين." المؤتمر الدولي الرابع (الإرشاد النفسي والمجال التربوي)، مصر، المجلد(١) ديسمبر١٩٩٧.

عبد العزيز عطية محمد:" المنهج التربوي الإسلامي في مواجهة معتقدي الخرافات والأوهام حول السحر ومسئولية المؤسسات التربوية في ذلك." **كلية التربية**، جامعة الأزهر، مصر، العدد (١٣٩)، المجلد (٣)، أبريل ٢٠٠٩.

عبد الله إبراهيم يوسف:" **تدريس المواد الفلسفية الأساليب– النماذج– المداخل**." مكتبة دار العلم، ٢٠١٥.

عدنان عبد طلاك الخفاجي:" آثر حكايات الفلكلور الشعبي(جحا، البهلول أنموذجا) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في التعبير التحريري." **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**(جامعة الكوفة) العراق، المجلد(٦)، العدد (١٠) يونيو ٢٠١٢.

فؤاد البهي السيد:" **علم النفس الإحصائي، وقياس العقل البشري.**" الطبعة الثالثة، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩.

فاتن علي حلمي:" الأفكار الخرافية لدى عينة من المجتمع وعلاقتها بالصحة النفسية." **مجلة كلية التربية**، عين شمس، مصر، العدد (٢٨)، المجلد (١)، ٢٠٠٤.

فيصل خليل الربيع:" التفكيرالخرافى وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة فى ضوء المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك بالاردن" **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، العدد الثالث والثلاثون(١)، يونيه٢٠١٤.

كمال عبد الحميد زيتون:" **التدريس نماذجه ومهارته.**" القاهرة: علم الكتب، ٢٠٠٣.

لمياءعبد المجيد شيحة:" الخرافات التربوية الشائعة لدى طلاب كلية التربية جامعة المنوفية." **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، العدد (٢)، ٢٠٠٩.

محمد أيوب شحيمي:" العادات والتقاليد الشعبية." **الثقافة الشعبية**، مصر، العدد (٣)، أبريل ٢٠٠٢.

محمد جواد درودكر:" الخرافة، أصولها، عناصرها، ومواجهتها." **مركز البحوث المعاصرة فى بيروت**، نصوص معاصرة، ديسمبر، ٢٠١٥.

محمد فوزي:" **التراث الشعبي وتربية الطفل المصري دراسة تحليلية.**" ١٩٩٤.

محمد محمودالخوالدة، أحمد محمد الحسين:" درجة انتشار الخرافات الثقافية كما يتصورها طلبة جامعة اليرموك وموقف الاسلام منها وانعكاساتها التربوية." **المنارة**، المجلد(١٧)، العدد (٧)، ٢٠١١.

ملكة أبيض:" **الفلكلور في أدب الأطفال.**" المعرفة، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، سوريا، يناير ٢٠١٦.

نادية أحمد حسبو:" العمارة والفلكلور."**رسالة ماجستير**، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

نادية عبد الحميد الدمرداش، علا توفيق إبراهيم:" **مدخل إلى علم الفلكلور**(دراسة في الرقص الشعبي)" ٢٠٠٧.

نبيل فرج:" **من ذاكرة الفلكلور**." الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥.

نجيب اسكندر، رشدي فام:" **التفكير الخرافي** (بحث تجريبي)." ١٩٦٢.

نيرة محمدابراهيم:" المعتقدات الخرافية فى علاقتها بكل من القابلية للايحاء ووجهة الضبط وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة."**رسالة ماجستير**، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

هبة الله حلمي عبد الفتاح:" فاعلية استراتيجيتي جدول التعلم – والرؤس المرقمة على تنمية مهارات التفكير التأملي نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية." **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد(٧٥)، ديسمبر٢٠١٥.

وفاء عبدالكريم الزاغة:" العلاقة بين التفكير الناقد والاعتقاد بالخرافة وقبول المفاهيم العلمية الخطأ لدى الطلبة الجامعيين الآردنيين". **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان، ٢٠٠٧.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Javier García Liendo.” Teachers, Folklore, and the Crafting of Serrano Cultural Identity in Peru". **Latin American Research Review**, vol.52 issue, 2017.

Lynne Mcneill.:Lol and the world lols with you: memes a modern folklore. **phikappa phiforum**,. Winter, vol. 97 issue 4,2017.

Simon J. Bronner: **Practice theory in Folklore and folk life studies**, Folklore, 123:1, 23-27.